

دراسة الجيوماتيكية للترسبات العالقة في نماذج مختارة من نهر دجلة ما بين جسر الصرافية وجسر الشهداء، بغداد-العراق.

شانو همزة ياسين¹، عباس رشيد علي²، طورهان مظهر حسن المفتي³
^{1,2}قسم الجيولوجيا التطبيقية، كلية العلوم، جامعة كركوك، كركوك، العراق.
³وزير دولة، مجلس الوزراء، بغداد، العراق.

¹shanoshano900@gmail.com, ²akervanci@gmail.com, ³muftitorhan@yahoo.com

الملخص

تعد الدراسة الجيوماتيكية احدى التقنيات المعتمدة في العلوم الجيوكيميائية لتحسين وتحديد التغيرات والشواذ اللونية (Anomalies) باستخدام المعلومات الجغرافية (GIS)، وإيجاد المعالجات الاحصائية للاستدلال على نوعية العناصر والمركبات الكيميائية التي تؤثر على التغيرات والانعكاسات اللونية. وعليه فقد استندت الدراسة الحالية على اجراء دراسة جيوماتكسية للعناصر الكيميائية المتمثلة بـ (Ca, Mg, Al, Fe, Mn, Pb, Co, Ni, Cd, As, Cr, Tl, Zn, Cu) والمحللة بتقنية (ICP-MS) في (9) نماذج من الترسبات العالقة جمعت على امتداد نهر دجلة بين جسر الصرافية وجسر الشهداء في بغداد. وقد أظهرت العناصر (Pb, Cu, Zn) علاقة موجبة قوية ($r > 0.90$) مع الالوان (الاحمر والاخضر والازرق)، مما يدل على مساهمة هذه العناصر في اعطاء الالوان الفاتحة للانعكاسات اللونية لنماذج الدراسة التي تمتلك تراكيز عالية من هذه العناصر، في حين اظهرت العناصر (Ca, Mg, Al, Mn, Ti, Co, Ni, Cd) علاقة ربط سالبة مع هذه الالوان، والتي تشير الى مساهمة هذه العناصر في اعطاء الالوان الداكنة للانعكاسات اللونية للترسبات العالقة في مياه نهر دجلة.

الكلمات الدالة: دراسة جيوماتكسية؛ الترسبات العالقة؛ الشواذ اللونية؛ جيوكيميائية العناصر؛ نهر دجلة.

Geomatics Study of Suspended Sediments in Selected Samples of Tigris River Between Sarafiya Bridge and Alshuhadaa Bridge, Baghda-IRAQ

Shanoo H. Yaseen¹, Abbas R. Ali², Torhan M. H. Al-Mufti³

^{1,2}Department of Applied Geology, Collage of Science, University of Kirkuk, Kirkuk Iraq.

³Minister of State, Baghdad, Iraq.

¹shanoshano900@gmail.com, ²akervanci@gmail.com, ³muftitorhan@yahoo.com

Abstract

The geomatics study is one of the techniques used in the geochemistry to improve and determine the chromatic anomalies using geographic information system(GIS), and to apply statistical analysis to identify the quality of elements and chemical compounds that affect the color change implications. Therefore, the present study involves a geometical study of the chemical elements (Ca, Mg, Al, Fe, Mn, Pb, Co, Ni, Cd, As, Cr, Tl, Zn, Cu) in 9 suspended sediment samples that were collected along Tigris River between the Sarrafiya bridge and Shuhadaa bridge(Baghdad) and were analyzed byInductively Couple Plasma – Mass Spectrometry (ICP-MS).The elements (Pb, Cu, Zn) showed a strong positive relationship ($r > 0.90$) with colors (red, green and blue), indicating the contribution of these elements in giving light colors to the color reflections of the studied samples which possess high concentrations of these elements. The elements (Ca, Mg, Al, Mn, Ti, Co, Ni, Cd) have a negative correlation with these colors, indicating the contribution of these elements to the dark coloration of the reflections of thesewater suspended sediments.

Keywords: Geomatics study; suspended sediments; chromatic anomalies; Geochemistry of elements; Tigris River.

1. المقدمة

تكون انعكاسية اللونية للمياه النهر معتمد على الأطياف والمعادن الطينية إضافة إلى المواد العضوية ويكون اللون المعادن في الغالب ناتجة من عمليات الأكسدة والاختزال للأكاسيد الرئيسية كالحديد. وتتمركز المعرفة انعكاسه اللونية وعلاقة مع العناصر النزرة من خلال التصاحب الجيوكيميائية لهذه العناصر مع أكاسيد الرئيسية على سبيل المثال (كروم مع الحديد) كما إن هذه العناصر تكون لها علاقة التصاحب الجيوكيميائية مع المواد العضوية مثل المركبات الرصاص وكبريتات والتي تميل إلى قرب من الألوان الداكنة، أما أكاسيد الحديد ضمن المعادن الطينية في بيئة المؤكسد تميل إلى اللون الأحمر وتدرجاته وهذا يعطي استدلال على العناصر النادرة المتصاحبة الجيوكيميائية مع أكاسيد الحديد [1] (Goldschmidt 1958) ويمكن استدلال على هذه الألوان باستخدام التقنيات التحسس النائي ومفهوم الجيوماتيكية وتعود أصول تسمية الجيوماتيكية إلى نهاية الستينات من القرن الماضي حيث قام الباحث الفرنسي (برناردي بيبسون) بإستعمال لفظ الجيومتكس وهي اسم مركب من الـ (geo) وتعني الأرض والـ (matics) تعني الحاسوب والإعلامية.

الجيوماتيكس هو علم و تقنية تجميع و تحليل و تفسير و توزيع واستخدام المعلومات الجغرافية، ويضم داخله مجموعة من التخصصات التي يمكن جمعها معا بهدف تطوير صورة تفصيلية مفهومة عن العالم الطبيعي و مكاننا به، وهذه التخصصات تشمل: المساحة، الخرائط، الاستشعار عن بعد، نظم المعلومات الجغرافية، والنظام العالمي لتحديد المواقع، وكذلك تعتبر الجيوماتيكية عبارة عن استخدام الصور والبيانات الملتقطة بتقنية التحسس النائي لما موجود على سطح الأرض و أيجاد معالجات رياضية و الإحصائية لها مما يوفر تمثيل آخر للسطح الأرض أو الهدف المرعي [2].

2. موقع منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة في وسط العراق ضمن قطاع السهل الرسوبي المنبسط الذي يمثل الجزء الغربي من الرصيف غير المستقر وتمثل منطقة الدراسة بجزء من نهر دجلة والمحدود ما بين جسر الصرافية على خط العرض (33° 21' 15") وخط الطول (44° 22' 25.8") وجسر الشهداء على خط العرض (33° 20' 14.34") وخط الطول (44° 23' 17.25") وتقع على جانب الأيسر مدينة الطب وتوجد صناعات عديدة بالقرب من منطقة الدراسة متمثلة بصناعة الأصباغ والحديد والتي تسبب تلوث المياه فضلا عن بعض فتحات مجاري الصرف الصحي في النهر التي أساس دراسة الحالية يخترق نهر دجلة مدينة بغداد وهو في مرحلة النضوج مكوناً التواءات نهريّة وعدد من الجزر بسبب تباطؤ سرعته وزيادة في

ترسيبه، قاسماً مدينة بغداد إلى قسمين هما: الرصافة والكرخ [3]. وتقع مدينة الطب على جانب الرصافة كما موضح في

الشكل 1.



الشكل 1: مرئية فضائية مؤشرة عليها مواقع نماذج الدراسة.

3. المواد والطرائق العمل:

1.3 جمع النماذج:

تم اختيار (9) محطات للنمذجة الرواسب العالقة لمياه النهر دجلة تم نمذجة بصورة مستمرة لاسبوعين للغرض موافقة التوقيت المسار وبعدها تم تجفيفها الرواسب في فرن في درجة الحرارة 70 درجة مئوية ووضعت في أكياس بلاستيكية محكمة الغلق، وجرى وضع رموز النماذج وترقيمها بشكل جيد على كل كيس لأغراض الشحن الجوي، وتم إرسالها إلى مختبرات شركة أكمي (Acme lab) في كندا وذلك لغرض التحاليل الكيميائية لها وتحديد تراكيز العناصر كما موضح في

الجدول 1.

2.3 البيانات المستخدمة:

تم استخدام القمر الأمريكي الصناعي كويك بيرد Quick bird لالتقاط المرئيات الفضائية في 2016/3/29، لقد حمل هذا القمر أجهزة المتحسسات ذو قدرة عالية في MSS ويدور القمر على مدار قطبي متوافق مع أشعة الشمس بأبعاد 600 كم ويعرض 22 كم كما في الجدول 2. ويتكون من خمسة حزم طيفية ويقطع الكرة الأرضية في 10.30 صباحاً وبزاوية ميل انحراف 97.2°. بينما يبلغ وزنه 1028 كغم وحمولته الصافية 300 كغم وبارتفاع 450 كم. وتبلغ دقة تمييز هذا القمر المكانية 0.82 سنتيمتر، ثم أجريت بعض التحسينات ليبلغ 0.61 في البانكروماتك و2.44 في المتحسس المتعدد الأطياف [4] كما في الجدول 3.

جدول 1: مديات ومعدلات تراكيز العناصر الرئيسية والاثرية في رواسب منطقة الدراسة

Elements		Range	Average	Std. Deviation
Ca	%	10.43-17.05	14.87	2.07
Mg	%	1.65-2.77	2.29	0.34
Al	%	1.11-1.63	1.36	0.15
Fe	%	1.89-2.44	2.18	0.17
Ti	%	0.015-0.037	0.030	0.007
Pb	ppm	11.7-295.4	53.96	92.13
Cr	ppm	69-92	80.11	7.52
Ni	ppm	92.5-131.4	113.32	12.15
Co	ppm	10.7-15.5	13.63	1.48
AS	ppm	5.5-7.8	6.54	0.86
Mn	ppm	413-737	619.44	105.13
Cu	ppm	22.1-125.4	38.33	33.26
Cd	ppm	421-663	533.11	74.26
Zn	ppm	66-732	175.66	213.26
Cu	ppm	22.1-125.4	38.33	33.26

الجدول 2: خصائص المتحسس MSS على متن القمر الأمريكي QUICK BIRD 2 المستعملة بالدراسة

الحزمة الطيفي	طول الموجة ميكروميتر	اللون	دقة التمييز المكاني Resolution
Band1	0.52-0.45	ازرق	4
Band2	0.60-0.52	اخضر	4
Band3	0.69-0.63	احمر	4
4	0.90-0.76	تحت الأحمر القريب	4
5	0.45-0.95	PAN	0.60

الجدول 3: مواصفات المتحسسات المحمولة على متن القمر الأمريكي الاصطناعي QUICK BIRD 2

نوع الجهاز	طول الموجة ميكروميتر	اللون	دقة التمييز المكاني Resolution بعد التحسينات
MSS	520- 450	ازرق	2.44
	520- 600	اخضر	2.44
	630- 690	احمر	2.44
	760- 900	تحت الأحمر القريب	2.44

4. البرامج المستخدمة في الدراسة:

ضمن الدراسة الحالية تمت الاستعانة بثلاث برمجيات الأول يتعلق بالتحليل اللوني للمرئيات الفضائية والثاني لتحسين وتحديد التغيرات اللونية والآخر لأجراء معالجات إحصائية للتحاليل اللونية المستحصلة.

1.4 برنامج الفوتوشوب

استخدم برنامج Adobe Photoshop والذي له إمكانية هائلة في تمييز وتحليل الألوان المختلفة والتدرجات اللونية. ولأن البيانات الفضائية المتوفرة للدراسة الحالية عبارة عن خراط مطبوعة حيث تم استخدام هذه البرنامج في الدراسة وذلك لتغير البيانات الصورية إلى البيانات الرقمية ضمن نظام (RGB) ومن خلال تحويل الخراط إلى بيانات الرقمية ضمن نظام (RGB) كما موضح في جدول 4 ثم إيجاد معالجات الإحصائية للعناصر والمكونات الكيميائية.

2.4 برنامج Geomatic

تم استخدام برنامج Geomatic لغرض تحسين وتحديد التغيرات اللونية (الشذوذ اللونية) (Anomalies) كونه برنامج ذات قدره فائقة في مجالات خاصة مع استخدام الفلاتر والمرشحات اللونية المختلفة والتي تؤدي تكوين بيانات صورية بألوان كاذبة ولكن ذات مدلولات وحدود لونية واضحة في هذه الشذوذ في حالة التواجد.

3.4 برنامج SPSS

لإجراء المعالجات الإحصائية تم استخدام برنامج SPSS - Statistics interpolation وذلك عن طريق استخراج معامل الارتباط (Correlation Coefficient) وإن الغرض من إجراء هذه المعالجات الإحصائية هو إيجاد علاقة بين الألوان المتغيرة وتركيز العناصر وبيان تأثير التغيرات في محتوى العناصر على لون النهر ضمن المجرى في منطقة الدراسة.

الجدول 4: يوضح تحويل الخرائط إلى نظام الرقمية (RGB).

رمز النماذج	R	G	B
A	80	101	84
B	91	102	88
C	75	98	80
D	118	132	119
E	76	99	81
F	77	99	86
G	78	101	85
H	78	101	85
I	78	101	85

5. النتائج والمناقشة:

بين إجراء المعالجات الإحصائية لدراسة لانعكاسات اللونية للنهر للاستدلال على نوعية العناصر والمركبات الكيميائية ضمن ترسبات العالقة التي تؤثر على انعكاس اللونية للنهر وعليه من الممكن إيجاد الألوان القياسية لغرض تفسير تواجد تراكيز العناصر الكيميائية من خلال اعتماد على انعكاس اللونية لبقية أجزاء النهر دون الحاجة إلى إجراء تحليل إضافية كما في جدول 5 بالاعتماد على برنامج الفوتوشوب يكون لكل انعكاس لوني قيمة رقمية لأقل قيمة لها كلما أصبح لون داكنة وتبعثر قيمة الرقمية كلما اتجه اللون باتجاه إن يكون فاتحة وعلى سبيل المثال يكون القيمة الرقمية للون الأزرق في

افتتح نقطة 242 لتصل 38 في أعماق نقطة للون الأزرق وكذلك الحال للونين الأحمر والأخضر من خلال المعالجة الإحصائية للنماذج الرواسب نهر دجلة ظهر النتائج لعنصر (الرصاص، الزرنيخ، النحاس، الخارصين) بعلاقة الموجب قوية جداً مع الألوان الأحمر والأخضر والأزرق ومعدل وقد هذا يدل على إن العناصر (الرصاص، الزرنيخ، النحاس، الخارصين) تساهم في إعطاء اللون الفاتح في حالة انعكاس اللونية للنماذج الدراسة التي تكون فيها نسبة هذه العناصر العالي [5-8].

أما العناصر (نيكل، المنغنيز، كاديوم، ألومنيوم، تيتانيوم، كوبالت، كالسيوم، المغنيسيوم) يظهر بعلاقة سالبة قوية جداً مع ألون الأحمر والأخضر أزرق ومعدل مما يعني إن هذه العناصر تساهم في إعطاء لون الداكنة للانعكاسات اللونية لترسبات العالقة [5-9].

والغرض من استخدام الفلاتر هو إعطاء انعكاسية اللونية أكثر وضوح أو الحدود اللونية لتلك التغيرات اللونية في حالة عدم القدرة على تميز للمتغيرات أو التدرجات اللونية باستخدام المنظومة الألوان (RGB) نظم تقوم على فكرة إطلاق الضوء وهي اختصار لـ Red-Green and Blue تستخدم كنظام ألوان أساسي في الشاشات والتلفاز [10]. شدة اللون في هذا النظام هي 3 بايت ويسمح هذه النظام بتخزين 16,777,216 لون يعتمد نظام الألوان RGB في الشاشات وأجهزة المسح الضوئية والكاميرات الرقمية وتقاس دقة اللون بجهاز يسمى Colorimeter وهو يحاكي استجابة الإنسان للألوان ويعني بقياس كثافة الضوء [11] من خلال استخدام الفلاتر توضح لدينا عدة الحدود اللونية أو مستويات اللونية في النهر وهي مشابهة للتغيرات اللونية والتي تم تحديدها من خلال استخدام تقنية الجيوماتكس [12].

و باستخدام برنامج Geomatica تم استخدام الفلاتر أو المرشحات اللونية في تفسير الصورة الفضائية بالصورة العادية الذي تكون غير واضحة لبعض المواقع لذلك يتم استخدام هذه الفلاتر أو المرشحات لتوضيح أكثر للصورة العادية وذلك بسبب استخدام هذه الفلاتر إن الصورة والصفات للمواقع تظهر بألوان مختلفة كألوان الثلاثة الأحمر والأزرق والأخضر [13]، إذ تم مشاهدتها على أجهزة مختلفة أو على مستعرضات مختلفة ضمن المحتمل إن تشمل الصورة على لون معين لذلك ترى لديك لون غير متاح لان عمق اللون منخفض جداً لديك والويندوز ليس لديه عمق الألوان العالي جداً أو مليون لون غير متاح لديه وعندها سيحاول المستعرض أن يخلو هذا اللون بمزج لونين أو أكثر معاً لكي يعطيك اللون المطلوب تقريباً [13] كما موضح في الاشكال 2، 3، 4، 5.

الجدول 3: معاملات الارتباط الثنائية بين بعض العناصر الرئيسية والأثرية مع ألوان الأحمر والأخضر والأزرق في راسب منطقة الدراسة

Variables	Pb	Mn	Fe	Co	Ni	Cd	As	Cr	Ti	Al	Zn	Ca	Mg	R	G	B
Pb	1	-0.758*	0.362	-0.717*	-0.591	-0.441	0.589	0.491	-0.805**	-0.522	0.999**	-0.874**	-0.594	0.373	0.111	0.206
Mn		1	0.13	0.900**	0.839**	0.477	-0.285	0.027	0.97**	0.803**	-0.739*	0.815**	0.596	-0.537	-0.352	-0.439
Fe			1	0.312	0.464	-0.148	0.728*	0.957**	0.136	0.585	0.391	-0.329	0.117	0.273	0.194	0.194
Co				1	0.975**	0.206	-0.168	0.22	0.883**	0.882**	-0.699*	0.724*	0.516	-0.399	-0.217	-0.293
Ni					1	0.212	0.003	0.391	0.835**	0.922**	-0.572	0.614	0.532	-0.262	-0.105	-0.17
Cd						1	0.022	-0.236	0.58	0.366	-0.434	0.34	0.846**	0.159	0.305	0.246
As							1	0.752*	-0.211	0.181	0.611	-0.635	0.13	0.674*	0.557	0.601
Cr								1	-0.001	0.458	0.513	-0.36	-0.038	0.221	0.102	0.134
Ti									1	0.846**	-0.785*	0.796*	0.719*	-0.354	-0.142	-0.241
Al										1	-0.496	0.482	0.679*	-0.09	0.063	-0.015
Zn											1	-0.874**	-0.58	0.376	0.114	0.208
Ca												1	0.341	-0.657	-0.448	-0.521
Mg													1	0.26	0.456	0.379
R														1	0.963**	0.982**
G															1	0.992**
B																1

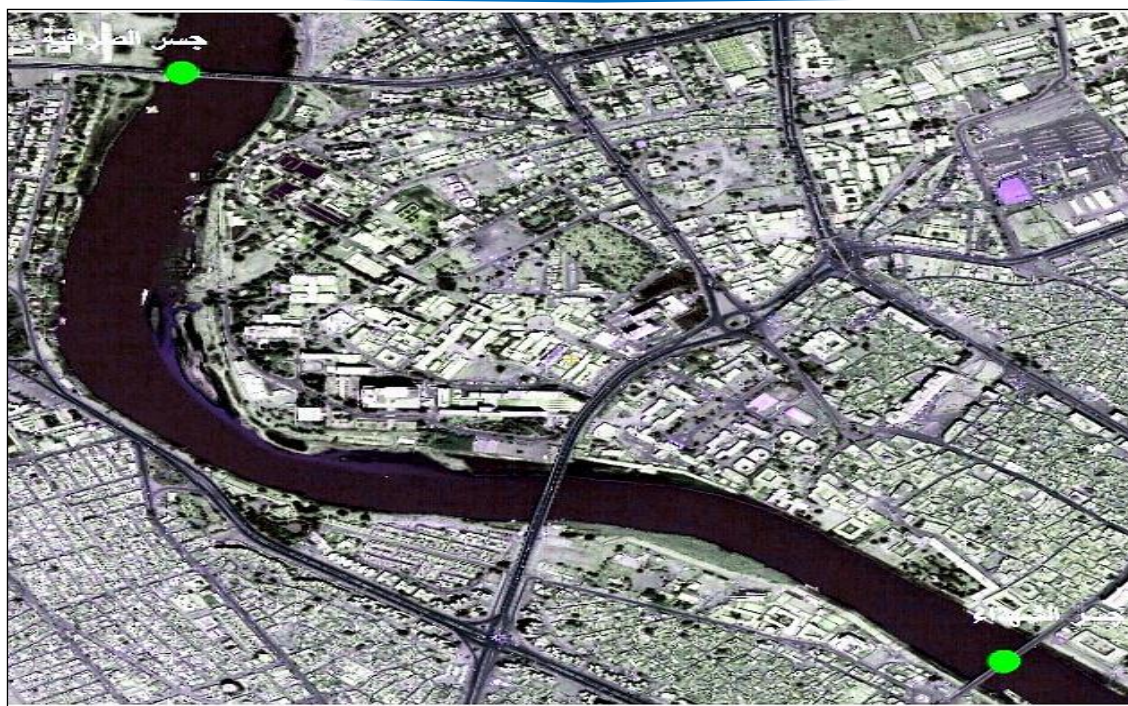
*Correlation is significant at the 0.05 level



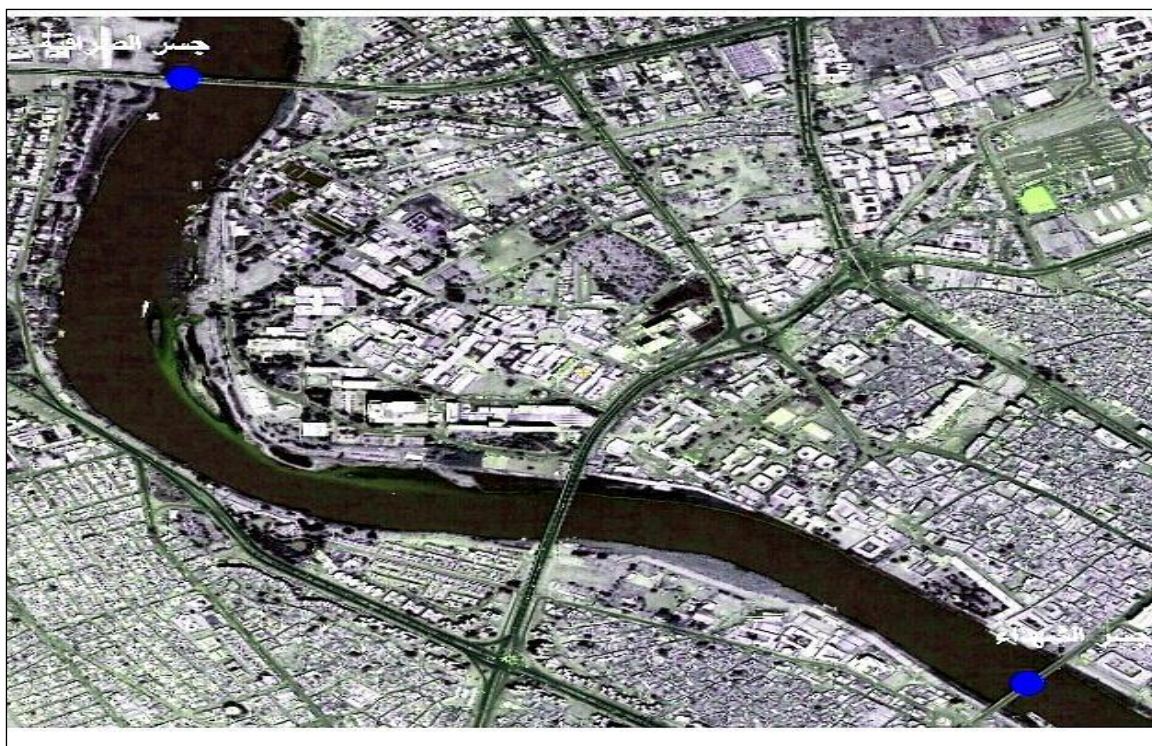
الشكل 2: مرئية الملتقطة بقمر الصناعي (Quick bird) بألوان الطبيعية الحزمة (RGB) ضمن منطقة الدراسة.



الشكل 3: تم استخدام فلتر أحمر على حزمة الألوان الطبيعية (RGB).



الشكل 4: تم استخدام فلتر أخضر على حزمة الألوان الطبيعية (RGB).



الشكل 5: تم استخدام فلتر أزرق على حزمة الألوان الطبيعية (RGB).

6. الاستنتاجات:

1.6 يظهر تركيز العناصر (الرصاص، الزرنيخ، النحاس، الخارصين) علاقة ربط موجبة قوية جداً مع الألوان الأحمر والأخضر والأزرق مما يدل على أن هذه العناصر تساهم في إعطاء اللون الفاتح في حالة الانعكاسات اللونية للنماذج الدراسة التي تكون فيها نسبة هذه العناصر عالية.

2.6 إن قيم تركيز العناصر (النيكل، المنغنيز، الكاديوم، الألمنيوم، التيتانيوم، الكوبالت، الكالسيوم، المغنيسيوم) يظهر بعلاقة سالبة قوية جداً مع اللون الأحمر والأخضر والأزرق مما يعني أن هذه العناصر تساهم في إعطاء اللون الداكن للانعكاسات اللونية لترسبات العالقة.

3.6 من خلال استخدام الفلاتر يظهر الانعكاسية اللونية أكثر وضوحاً أو الحدود اللونية لتلك التغيرات اللونية في حالة عدم القدرة على التمييز للمتغيرات أو التدرجات اللونية باستخدام منظومة الألوان (RGB)، من خلال استخدام الفلاتر توضح لدينا عدة الحدود اللونية أو مستويات اللونية في النهر وهي مشابهة للتغيرات اللونية والتي تم تحديدها من خلال استخدام تقنية الجيوماتكس.

4.6 تكون الانعكاسية اللونية لمياه النهر والمعتمدة على الأطياف والمعادن الطينية إضافة إلى المواد العضوية، ويكون اللون للمعادن في الغالب ناتجة من عمليات التأكسد والاختزال للأكاسيد الرئيسية كالحديد. وتتمركز المعرفة في انعكاسه اللوني وعلاقته مع العناصر النزرة من خلال التصاحب الجيوكيميائي لهذه العناصر مع الأكاسيد الرئيسية على سبيل المثال (كروم مع الحديد) كما إن هذه العناصر تكون لها علاقة التصاحب الجيوكيميائي مع المواد العضوية مثل المركبات الرصاص والتي تميل إلى الاقتراب من الألوان الداكنة

5.6 أما أكاسيد الحديد ضمن المعادن الطينية في بيئة المؤكسد تميل إلى اللون الأحمر وتدرجاته وهذا يعطي استدلال على العناصر النادرة المتصاحبة جيوكيميائياً مع أكاسيد الحديد.

المصادر

- [1] V. M. Goldschmidt, "**Geochemistry**", Oxford University Press, London, (1958).
- [2] D. A. Grün, Armin; Sansò, Fernando: "**Geomatic Methods for the Analysis of Data in the Earth Sciences**", USA: 255, (2000).
- [3] بيان محي حسين الهيتي، "دراسة نوعية المياه الجوفية في منطقة بغداد"، أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم – جامعة بغداد، 235 (1985).
- [4] M. G. Ahmed, " **Gis and Remote Sensing in water** ", resource engineering, Department of Water and Land, Assiut University 302, (2007).
- [5] E. J. Hochberg, M. J. Atkinson, A. Apprill, S. Andrefouet, "**Spectral reflectance of coral**", Coral Reefs 23, 84 (2004).
- [6] J. D. Hedley, C. M. Roelfsema. S. R. Phinn, P. J. Mumby, "**Environmental and sensor limitations in optical remote sensing of coral reefs**", Implications for monitoring and sensor design. Remote Sens. 4, 271 (2012).
- [7] I. Leiper, S. Phinn, A. G. Dekker, " **Spectral reflectance of coral reef benthos and substrate assemblages on Heron Reef** ", Australia. Int. J. Remote Sens. 33, 394 (2011).
- [8] J. D Hedley, P. J Mumby, "**Biological and remote sensing perspectives of pigmentation in coral reef organisms**", Adv. Mar. Biol, 43, 277, (2002).
- [9] T. Kutser, D. L Jupp, " **On the possibility of mapping living corals to the species level based on their optical signatures. Estuar**", Coast. Shelf Sci. 69, 607 (2006).

[10] R. C. Gonzalez, and R. C. Woods, " *Digital image processin*", Reading Mass. Addison-Wesley (1992).

[11] جمعة محمد داود، " الجيوماتكس علم المعلوماتية الأرضية " . القاهرة جمهورية مصر العربية (2014).

[12] A. R. Robertson, " *Color Perception*", Physics Today, p. 24-29, Dec. (1992).

[13] P. Wessel, W. H. F Smith, " *Generic Mapping Tools*", (2004).